ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/
JTUH
مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية
Journal of Tikrit University for Humanities
كليـــة التربية للعلوم الانسانية
College of Education for Human Sciences

Sarab Karim Rasan

Tikrit University - College of Education for Humanities

Wafaa Kanaan Khader

Tikrit University - College of Education for Humanities

* *Corresponding author: E-mail* : wafakanan@tu.edu.iq

Keywords:
Tikrit University
College of Education for Humanities
Educational Psychology

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 1 Mar 2025
Received in revised form 25 Mar 2025
Accepted 2 Mar 2025
Final Proofreading 25 July 2025
Available online 29 Sept 2025
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

Electronic Parenting among Preparatory School Students

A B S T R A C T

The study aims to identify electronic upbringing among intermediate school students. It attempts to identify the level of electronic upbringing among intermediate school students and to identify statistically significant differences in electronic upbringing among intermediate school students according to the gender variable (males – females)
Also, the study identifies statistically significant differences in electronic upbringing among middle school students according to the specialization variable (scientific – literary). It is determined by middle school students in both scientific and literary categories for the academic year (2023-2024), in the first Karkh Baghdad Governorate. To achieve the objectives of the research and due to the lack of standard tools designed for the target group, the researcher built electronic upbringing scales, amounting to 400 male and female students, 200 males and 200 females, from scientific and literary specializations. After statistical processing of the data, the researcher reached the following results:

1. Intermediate school students have a good level of electronic upbringing

2.There are statistically significant differences in electronic upbringing according to the gender variable and in favor of males

3.There are no statistically significant differences in electronic upbringing according to the specialization variable. In light of the results, the researcher presented a number of recommendations and proposals

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.32.9.2.2025.19

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

التنشئة الالكترونية لدى طلبة المرحلة الاعدادية

سراب كريم رسن / جامعة تكريت /كلية التربية للعلوم الانسانية
وفاء كنعان خضر/ جامعة تكريت /كلية التربية للعلوم الانسانية

الخلاصة:

سعت الدراسة الى التعرف على التنشئة الالكترونية لدى طلبة المرحلة الاعدادية، وهدفت الى:
التعرف على مستوى التنشئة الالكترونية لدى طلبة المرحلة الاعدادية.و التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية في التنشئة الالكترونية لدى طلبة المرحلة الاعدادية تبعا لمتغير الجنس (ذكور – اناث).
والتعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية في التنشئة الالكترونية لدى طلبة المرحلة الاعدادية تبعا

لمتغير التخصص (علمي- ادبي). ويتحدد بطلبة المرحلة الاعدادية بفرعيها العلمي والادبي للعام الدراسي (2023- 2024)، في محافظة بغداد الكرخ الاولى ولتحقيق أهداف البحث ونظراً لعدم توافر أدوات قياسية مصممة للفئة المستهدفة قامت الباحثة ببناء مقايس التنشئة الالكترونية، بلغت عينة البحث(400) طالب وطالبة، بواقع (200) ذكور و(200) اناث, ومن التخصصين العلمي والإدبي، وبعد المعالجة الاحصائية للبيانات توصلت الباحثة إلى النتائج الآتية:

1. ان طلبة المرحلة الاعدادية يمتلكون مستوى جيد من التنشئة الالكترونية
2. وجود فروق ذات دلالة احصائية في التنشئة الالكترونية تبعا لمتغير الجنس ولصالح الذكور
3. عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في التنشئة الالكترونية تبعا لمتغير التخصص

كلمات مفتاحية:(التنشئة الالكترونية) جامعة تكريت –كلية التربية للعلوم الانسانية – علم النفس التربوي

المبحث الاول

مشكلة البحث

يشهد عالمنا المعاصر ثورة هائلة في تكنولوجيا الاتصال والأعلام نلاحظ آثارها في مختلف جوانب الحياة الاسرية والاجتماعية والتعليمية حيث اثرت الفضاءات الرقمية المختلفة على اهتزاز منظومه القيم لدى مستخدميها وخصوصاً فئة المراهقين واهتزاز القيم لدى هذه الفئة يؤدى إلى اهتزاز تركيبة المجتمع والعلاقات الاجتماعية، و يمكن أن تؤدي إلى استبدال العادات والتقاليد الضابطة للسلوك، بتقاليد غريبة عن قيمنا وعاداتنا أن النظر في ظروف التربية الموجودة في واقعنا العربي بشكل عام والمجتمع العراقي بشكل خاص يؤكد وجود اختلالاً كبير، والتي تبدأ من الأسرة وتنتهي بوسائل الاتصال المختلفة التي تعتبر من أهم أدوات التنشئة فأصبح من الملاحظ وجود مشكلات اخلاقية سلوكية ثقافية تؤثر وبشكل مباشر على المجتمع وهذا يشير إلى خطورة هذه الفوضى الثقافية السلوكية التي تسود بناءنا المجتمعي، وتؤدي إلى اهتزاز ملحوظ في القيم والعادات والتقاليد وخصوصاً لدى فئة المراهقين والمتمثلة بطبقة طلبة في المرحلة الاعدادية لان هذا الفئة تمر بمرحلة حيوية تشهد تغيرات جسدية ونفسية وفكرية واجتماعية مما يخلق تحديات متعددة تتطلب الانتباه لعملية التنشئة والتي تعد إحدى العمليات المحورية في تشكيل الشخصية، حيث يتفاعل الأفراد مع من ينقلون الثقافة والمكونات الاجتماعية. على الرغم من أن التكنولوجيا قد تعزز التأثير الاجتماعي في التنشئة، الا انها تبقى أضعف من الإنسان، لكنها أحياناً تكون أكثر تأثيراً عندما تعبر عن أفكار الفرد فالوسائط الإلكترونية اليوم تلعب دوراً كبيراً في تشكيل هوية الفرد، خاصة في ظل غياب دور الأسرة والمجتمع في بناء شخصية قوية.

أهمية البحث

تستمد الراسة الحالية أهميتها من أهمية مرحلة المراهقة، بوصفها مرحلة انتقالية تحدث فيها الكثير من التغيرات الفسيولوجية وعدم الاستقرار النفسي والانفعالي، إضافة لتناولها طلبة المرحلة الاعدادية مستخدمي الانترنيت وما ينتج عنها من مشكلات سلوكية تؤثر في التواصل والتفاعل الأسري والاجتماعي، ولذلك فان لهذه الراسة أهمية في بيان مدى تأثير الانترنيت على الطلبة من ناحية التنشئة والتفاعل مع الاخرين وهل اثر ذلك على قيمهم ومعاييرهم وعاداتهم وتقاليدهم، تعتبر المرحلة العمرية التي يمر بها طلبة المرحلة الإعدادية مرحلة المراهقة، وهي مرحلة في غاية الأهمية تتضمن مظاهر نمو متعددة تتطلب التعامل معها بعناية، تستدعي هذه المرحلة مراعاة التغيرات النفسية والانفعالية التي يختبرها الطلبة، إذ يُعتبرون عماد المستقبل (المالكي، 2009: 27). ويرى سلجمان (Selekman,2006) مرحلة المراهقة بأنها واحدة من أكثر مراحل الحياة تأزمًا وقد شبهها بالعاصفة العاتية لدرجة يمكن معها القول أنه يعيش خلالها حالة من القلق والاضطراب والحيرة الشديدة , وما أكثر المراهقين الذين يتعرضون إلى صدمات نفسية واجتماعية كبيرة أثر هذه العاصفة ويتسببون في مشكلات عديدة لأسرهم والقائمين على أمور التربية (Selekman,2006:256) كما تعرف ببناء نفسيا وفكريا وعقليا، وهي مرحلة تتصف بالتمرد وحب التطرف والفضول والاطلاع، وتتصف أيضا بالبحث عن الترفيه أو المتعة والابتعاد عن الصرامة، وهي الأكثر حبا وميلا لكل جديد، ويعيش أزمة هوية، وبعد الانتماء حيث تعد فئة الشباب من أكثر الفئات التي تتنوع استجاباتها . اتجاه مكونات الهوية ما بين القبول والرفض، كما أنها أكثر الفئات تأثرا بالتحديات التي تواجه الهوية، عبر موجات التغيير الثقافي المتتالية، وذلك بحكم ما تتميز به مرحلة الشباب من ديناميكية، وقوة عالية على الحركة والتفاعل مع بعضهم ومع غيرهم من الأجيال الأخرى، وكذلك مع المؤسسات والنظم والقواعد العامة السائدة في المجتمع، وكلنا يلاحظ ما يحدث من صراعات لدى الشباب الذي أصبح يعيش بين قابل في أحيان قليلة ورافض في كثير منها الثوابت، ويظهر ذلك جليا في الآفات الاجتماعية والتفكك الاجتماعي والثقافي في المجتمع (علي، 2007: 85). يشهد العالم المعاصر مجموعة من التغيرات المتسارعة في مجال الاتصال وتقنية المعلومات، مما جعل العالم قرية كونية تنتقل فيها المعلومات إلى جميع أنحاء

الكرة الأرضية في أجزاء من الثانية،ولا شك أن هذه التغيرات لها تأثيرها المباشر على الأفراد والمؤسسات المكونة للمجتمعات ومنها اسرة والمدرسة مما دفع المجتمعات الى التكيف معها لتحقيق الاستفادة منها ومجاراة الواقع الذي نعيش فيه (فرج 2004: 34). تكمن أهمية الراسة في التعرف عن طبيعة الأجهزة الكترونية ودخول الانترنيت في عملية التربية من خلال تسليط الضوء معرفة تأثيرها في مجال التربية إضافة إلى تحديد دور التكنولوجيا في العملية التربوية حيث تعتمد الأسرة في الوقت الحالي على تربية بصورة متذبذبة فترك المراهق مع الأجهزة الذكية قد يكون أحد أبرز أسباب الغير السليمة، والتي ينتج

عنها مجموعة من المشكلات الأخلاقية والتربوية والسلوكية والاجتماعية، بالنسبة للمشكلات الاجتماعية فتتمثل من خلال قلة التواصل الاجتماعي تشير دراسة Christine &Wijnen إلى أن العلاقة المتبادلة بين الأفراد والمنصات الرقمية تعتبر محورًا أساسيًا في عملية التربية. لم يعد الأفراد يعتمدون على الأسرة فقط لاستكشاف أنفسهم، بل تلعب هذه المنصات دورًا مؤثرًا في تشكيل آرائهم ومشاعرهم. تتيح هذه العلاقة إنشاء بيئات تفاعلية متنوعة حيث يمكن تبادل المحتوى والمشاركة في التجارب. كما تعزز المنصات التواصل بين الأفراد لأغراض متعددة، مستخدمة محتوى غني يتجاوز القواعد التقليدية. ورغم عدم وجود تواصل مباشر، فإنها تعتمد على عوامل تحفيزية لتعزيز المشاركة والتفاعل.(Christine : 98 &Wijnen, 2020) ان المجتمع الافتراضي قذف بالمجتمع داخل مرحلة انتقالية شبيهة بتحول يمكن مقارنته بأزمة مراهقة مجتمعية، حيث تعتبر المراهقة مرحلة انتقالية. فهي تتميز بتحولات جذرية تقود الذات إلى اكتشاف نفسها، ونحن نواجه تغيرات في إبدالات أحدثتها الثورة الرقمية نعيش على المستوى الاجتماعي مرحلة انتقالية للتحولات بل نعيش انقلابًا حقيقيًا (الداغودار,2019: 177) لمواجهة التحديات المرتبطة بالتنشئة الإلكترونية، يجب على الأفراد والمجتمعات اعتماد ممارسات صحية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي والتكنولوجيا الرقمية، يجب تعزيز الوعي بالمخاطر المحتملة وتعليم الأفراد كيفية الحفاظ على خصوصيتهم والتعامل مع التحرش والتنمر عبر الإنترنت، ينبغي أن تلعب الأسرة والمدارس والمؤسسات التعليمية دورًا هامًا في تعزيز الوعي وتعليم المهارات الرقمية الصحية. باختصار، التنشئة الإلكترونية هي جزء لا يتجزأ من واقعنا الرقمي الحديث، إنها توفر فرصًا هائلة للتواصل والتفاعل الاجتماعي، ولكنها تحمل أيضًا تحديات ومخاطر ويجب علينا استخدام التكنولوجيا الرقمية بحذر ووعي وتعزيز التوازن بين العالم الافتراضي والعالم الحقيقي.

أهداف البحث: يستهدف البحث الحالي: .

1- التعرف على مستوى التنشئة الالكترونية لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

2- التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية في التنشئة الالكترونية لدى طلبة المرحلة الاعدادية تبعا لمتغير الجنس (ذكور- اناث).

3- التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية في التنشئة الالكترونية لدى طلبة المرحلة الاعدادية تبعا لمتغير التخصص (علمي- ادبي).

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بمجتمع الدراسة من طلبة المرحلة الاعدادية محافظة بغداد -الكرخ الاولى للعام الدراسي (2023 - 2024)

تحديد المصطلحات:

التنشئة الالكترونية عرفها كُلًا من:

(2015) Smith, J elat

"هي العملية التي يتعلم من خلالها الشباب تكوين احكام قيمية حول استخدامهم الوسائط الرقمية والانترنيت"(Smith, J elat,1:2015).

خليفة(2020)

"هي عملية التثقيف لفرد بكل ما يتعلق بتكنولوجيا المعلومات وبخاصة الأنترنت، وتوعيته بمخاطر الاستخدام السيئ لها، من خلال اتباع في التنشئة أساليب ومعايير التنشئة الرقمية المتمثلة في تنمية الرقابة الذاتية و تنمية الثقة بين الأباء والأبناء، المصارحة والحوار، الابلاغ والاعلام بما يعرض في الأنترنت وغيرها من معايير ادارة تكنولوجيا المعلومات"(خليفة ,2020: 126)

التعريف النظري للتنشئة الالكترونية:

عملية تنشئة ذاتية إرادية والتي تتم من خلال التنقل عبر الفضاءات الرقمية التي تكون مجالات لتبادل قيم ومعاني ودلالات متنوعة نتاج أنساق ثقافية اجتماعية ومعرفية متباينة.

التعريف الإجرائي للتنشئة الالكترونية:

الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجابته على فقرات المقياس المُعَد من قبل الباحثة لغرض قياس التنشئة الالكترونية.

المبحث الثاني

الاطار النظري

يرى العلماء أن عملية التنشئة تدل على تنمية القدرات العقلية والفكرية والقيم الأخلاقية للأطفال سواء داخل المدرسة أو الأسرة أو في المؤسسات والمنظمات المخصصة للتربية وهذا ما يؤكده "دوركايم" و "جون ديوي" و "منهايم"، حيث يتفقون حول أن التربية هي عملية التنشئة المنظمة للأجيال الصاعدة أو الناشئة. (مؤمني ,٢١٥:٢٠٠٠) ,

التنشئة الكترونية تغيير في ظل التكنولوجيا الرقمية الذكية، فالتربية اليوم تأخذ أشكال متعددة حتى في التعليم عبارة عن العمليات التي يتعلم فيها الأفراد القيم والمعتقدات والسلوكيات من خلال التفاعل والتواصل عبر الفضاءات الرقمية والتكنولوجيا الرقمية, يعد العالم الرقمي بيئة حيث يمكن للأفراد التفاعل والتواصل مع الآخرين بطرق مختلفة ويمكنهم الوصول إلى مصادر ومعلومات متنوعة، ان تأثير التنشئة الالكترونية يمتد إلى العديد من المجالات بما في ذلك العلاقات العائلية والاجتماعية التقليدية وقد يؤدي استخدام الفضاءات الرقمية والتكنولوجيا الرقمية إلى تغيير في أنماط التواصل والتفاعل داخل الأسرة، وقد يؤدي أيضًا إلى تحديات جديدة في حفظ الخصوصية, بالإضافة إلى ذلك يمكن للتنشئة الالكترونية أن تسهم في

توسيع آفاق الأفواد وزيادة التعرض للمعلومات والثقافات المختلفة من خلال هذه التفاعلات الرقمية يتشكل نمط التواصل والتفاعل الاجتماعي ويتأثر الأفواد بالقيم والمعتقدات والسلوكيات التي يتعلمونها عبر الوسائط الرقمية وبالتالي فإنها تلعب دورًا مهمًا في تشكيل هوية الأفواد وتأثيرها على العلاقات العائلية والاجتماعية (عبد الكريم ,جمال , 2018: 156)

❖ **النظرية التفاعلية الرمزية (Symbolic Interaction Theory):**

تعد نظرية التفاعليه الرمزية إحدى المداخل النظرية الهامة لدراسة السلوك الاجتماعي ويرجع نظرية التفاعل الرمزي لكتابات "تشارلزكولي"(1864–1929)، و"جورج هربرت ميد"(1863 – 1931) ، ورّايت ميلز"(1916– 1962) ، جذور هذه النظرية تعود إلى الفيلسوف الألماني ماكس فيبر (١٨٦٤ – ١٩٢٠م)، حيث يعتقد أن الأفواد يتصرفون بناءً على تفسيرهم الخاص لما يعنيه العالم من حولهم , يرى العالم الأمريكي (جورج ميد) أن تفاعل الناس مع المواقف الاجتماعية يتم من خلال تكييف أفعالهم وسلوكياتهم كاستجابة للبيئة التي يجدون أنفسهم فيها.

وان التفاعلية الرمزية نظرية تدرس الفرد ، نظرية تختص بالفعل الاجتماعي، وتفسيرها للفعل وهو جزئها النظري بسيط للغاية ولكن يمكن أن يرى ذلك، وهي تسعى إلى تطوير تفسير نظري أكثر دقة وشمولا، يستوعب أكبر جانب من أفعال البشر دون أن يفقد ذلك التفسير تعقيدات العالم الفعلي، وإن النظرية التفاعلية الرمزية يمكن أن تفهم نموذج الإنسان هذا غير الدور الذي يحدثه، والسلوك الذي يقوم به نحو الفرد الآخر الذي كون علاقة معه خلال مدة زمنية محددة، لذا تفترض التفاعلية الرمزية وجود شخصين متفائلين عبر الأدوار الوظيفية التي يحدثها ويحاول كل واحد التعرف على سمات الأخرى ويعتمد على اللغة الرمزية للاتصال بينهما(بوحة,2017: ١٧٨)

لذا تفترض النظرية بوجود شخصين متفاعلين عبر الأدوار الوظيفية التي يحدثانها، ويحاول كل واحد التعرف على سمات الآخر ويعتمدان على اللغة الرمزية للاتصال بينهما. وتتلخص المبادئ الأساسية للتفاعلية الرمزية حسب هربرت ميد وهو من أهم مؤسسي النظرية في النقاط التالية:

1. التفاعل الاجتماعي يحدث بين الأفواد المتفاعلين لأدوار اجتماعية معينة لمدة معينة.
2. يكون الأفواد صور رمزية ذهنية حول الأشخاص الذين يتفاعلون معهم وهذه الصور لا تعكس جوهر الشخص وحقيقته بل الحالة الانطباعية السطحية التي كونها عنه.
3. تلتصق هذه الصور في ذاكرة الفرد بمجرد مشاهدة هذا الشخص أو السماع عنه ومع اعتبار الشخص الآخر رمزا والرمز هو الذي يحدد طبيعة التفاعل معه.
4. يستمر التفاعل بين الطرفين المتفاعلين إذا كانت الصورة إيجابية ويتوقف إذا كانت سلبية، وعلى هذا تفترض التفاعلية الرمزية أن الأفواد يتصرفون بشكل واقعي تجاه المواقف من خلال إصدار أحكام حول الطريقة التي يتصورون أن الآخرين يجب أن ينظروا إليها في هذه الحالة (Hughes.2016,74)

يحدث التفاعل بين الفرد والجهاز الالكتروني من خلال الاتصال، فيكون الفرد صورة رمزية ذهنية حول الآلة كمصدر معلومات غني ومتنوع وجذاب. والمواقف التي يعيشها من خلاله تختلف عن المواقف الأخرى من حوله ولو بشكل طفيف، كما أن الفرد من خلال ذلك التفاعل يحصل على تصورات حول الأشخاص من حوله، ونماذج السلوك وقيم الأشياء إلى غير ذلك من الموجودات في الواقع من حوله، يصبح الفرد على قناعة كبيرة بالصورة التي ترسخت في ذهنه ومن الصعوبة تغييرها، فيتبناها بعد ذلك في تعديل أفكاره وتوجيه سلوكه الاجتماعي، فإذا ساعدته تلك الأفكار الناتجة عن تأثره وسائل الاتصال في تقويم سلوكه بشكل إيجابي استمر في تكرارها والإيمان بها، أما إذا كان العكس فسوف يتوقف عن ذلك، ويبحث عن البديل وبالمقابل يكون صورة عن نفسه من خلال ذلك.(حسن ,2010, 86:) ومن الواضح أن وسائل الاتصال المختلفة وشبكات الانترنيت ومنها شبكات التواصل الاجتماعي تمارس دوراً في التنشئة وخاصة في المجتمعات الحديثة، فهي تقدم تفسيرات للواقع بالكلمة والصورة والحركة واللون وتضفي على ما يتلقونه من رسائل إعلامية ذات صبغه ذاتية، مما يشكل في الأفراد معاني مشتركة للواقع المادي والاجتماعي من خلال ما يشاهدونه ويقرؤونه ، ومن ثم فإن سلوكهم الشخصي والاجتماعي يمكن أن يتحدد جزئياً من خلال التفسيرات التي تقدمها وسائل الاتصال وشبكات الانترنيت لأحداث الاجتماعية والقضايا التي لا توجد مصادر معلومات بديلة عنها (مكاوي والسيد , 1998 :156)

إن التفاعلية الرمزية في هذا السياق تهتم بالديناميات النفسية والاجتماعية لتفاعل الأفراد في وسائل التواصل الاجتماعي، وتركز على المفاهيم والمعاني التي وجدت وتم المحافظة عليها من خلال التفاعل بين الأفراد، فهويتنا وإحساسنا بالذات يتشكل من خلال التفاعل الاجتماعي كما يتشكل مفهوم الذات من خلال كيفية تفاعل الآخرين معنا، وهو يعد من بين الأطر النظرية المناسبة لدراسة الوجود الاجتماعي في المجتمع الافتراضي، فالأفراد يتفاعلون من خلال وسائل التواصل الاجتماعي وشبكات الانترنيت مستخدمين النص أو الصوت أو الفيديو أو الشخصيات الرقمية وهذه الوسائل تمثل معاني ورموزا لهم، حيث يتصرف المستخدمون في المجتمع الافتراضي من خلال ما تعنيه الأشياء لهم وتتشكل لديهم ذوات إلكترونية من خلال التفاعل مع الآخرين (رفعت ,2018: 55) من أجل محاولة فهم السلوك الإنساني لابد من النظر إليه باعتبار أن له مظهرين، أحدهما داخلي والآخر خارجي بينهما تداخل وتفاعل حيث لا يمكن لنا التعرف على مظهره الكامن وفهمه إلا من خلال المعايشة والاندماج أو المشاركة مع الأخذ في الاعتبار أنه حصيلة عوامل متعددة. مما يساعد في النهاية إلى التعرف على طبيعة العمليات الاجتماعية، وفهم دوافع التفاعل الاجتماعي بين أعضاء الجماعات الاجتماعية، وذلك في ضوء عامة(غنيم واخرون ,2015: 144).

- **دراسة بدر الدين 2019**

الطفل المتمدرس والتنشئة للإلكترونية للأسرة الحضرية (الجزائر)

هدفت الدراسة إلى التعرف عن واقع التنشئه الإلكترونية للطفل متمدرس في مرحلة التعليم المتوسط برصد واقع التنشئه الإلكترونية للفعل الوالدين الأسرة والكشف عن نطاق التأزم (الفشل) أو التفوق في موضوع محل الدراسة التنشئه الرقمية الألكترونية للأسرة الحضرية عبر محاولة فهم لمختلف مظاهرها، طبقت الدراسة على 30 من أولياء أمور الطالب وكانت العينة قصدي ولقد تم إعداد المنهج الوصفي التحليلي المقارن ولقد أظهرت النتائج بأن وجود نطاقات التأزم والتفوق للتنشئة الإلكترونية للأسرة الحضرية.

منهجية البحث و إجراءاته

مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة المرحلة الاعدادية الخامس بفرعيها العلمي والادبي البالغ عددهم (13309) طالب وطالبه(*), بواقع(8867) طالب و(4442) طالبة, منهم(7783) من ذوي التخصص العلمي, و(5526) من ذوي التخصص الأدبي, للعام الدراسي (2023/ 2024).

1. عينــة البحــث :

تم اختيار عينة البحث الحالي بالطريقة الطبقية العشوائية, والبالغ عددها (400) طالب وطالبة من المرحلة الاعدادية، مناصفةً بين التخصصين العلمي والإدبي بواقع (200) من الذكور، (200) من الإناث.

2. أدوات البحث:

لتحقيق أهداف البحث الحالي لابد من توافر ادوات قياسية لقياس التنشئة الالكترونية لدى طلبة المرحلة الاعدادية، وبعد اطلاع الباحثة على الأدبيات والدراسات السابقة ذات العَلاقة بمتغيرات البحث"والتي تمكن الباحثة من اكتساب فهم اعمق لموضوع البحث وتحديد وجة التناقض في المجال البحثي وتساعد الباحث ايضا على تحديد مكانة دراستة ضمن السياق التاريخي وكيف وماذا ستضيف دراسته في اثراء المعرفة " (أبو علام, 2009: 101)، وسيتم عرض أدوات البحث على النحو الآتي

اولًا: مقياس التنشئة الالكترونية:

بالنظر لعدم توافر أداة لقياس التنشئة الالكترونية في البيئة العراقية (بحسب إطلاع الباحثة) مصممة للفئة المستهدفة في البحث الحالي المتمثلة بطلبة المرحلة الاعدادية, لذا لجأت الباحثة إلى بناء مقياس لقياس التنشئة الالكترونية,واتبعت الخطوات الآتية لبنائه:

(*) بحسب الاحصائية التي حصلت عليها الباحثتان من مديرية التخطيط والإحصاء في وزارة التربية المديرية العامة لتربية الكرخ الاولى, استناداً إلى كتاب تسهيل المهمة الصادر من كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة تكريت (الملحق 1).

1. تحديد مفهوم التنشئة الالكترونية:

اشار جيزلي لكي يكون المقياس ممثل للمفهوم المراد قياسه ينبغي تحديد المفهوم وتعريف الخاصية المراد دراستها، وتحديد أبعادها لتقدير ما يمتلكه الفرد منها كميا عند تطبيق المقياس(Ghiselli,1964:335)، حددت الباحثة مفهوم التنشئة الالكترونية من خلال صياغة التعريف النظري الذي ينص على أنه : عملية تنشئة ذاتية إرادية والتي تتم من خلال التنقل عبر الفضاءات الرقمية التي تكون مجالات لتبادل قيم ومعاني ودلالات متنوعة نتاج أنساق ثقافية اجتماعية ومعرفية متباينة.

وقد تكون مقياس التنشئة الالكترونية من (3) مجالات وهي :

- **المجال النفسي:** تأثر الفرد من الناحية النفسية والمزاجية بما يتلقاه من مواد اعلامية ومعلومات من الفضاءات الرقمية وتشكل سلوكياته وتصوراته وقراراته العاطفية الفردية، ومعتقدات وسماته الشخصية.
- **المجال الاجتماعي:** ويقصد بها طرائق التفاعل الاجتماعي التي يؤدي بها الفرد متطلبات حياته الاجتماعية والثقافية نتيجة تعرضه للفضاءات الرقمية, وما تحتويه من ثقافات متنوعة وسلوكيات اجتماعية متغايرة عن مجتمعه الأصلي.
- **المجال المعرفي:** مقدار ما يتعلمه الفرد من معارف ومهارات أكاديمية ما يزيد من بنائه المعرفي, ويطور من قدراته المعرفية من خلال ما يتلقاه من معلومات ومعارف عن طريق الفضاءات الرقمية.

2. جمع وصياغة الفقرات بصيغتها الأولية

في ضوء الإطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بالتنشئة الالكترونية, تم صياغة فقرات المقياس باسلوب التقرير الذاتي, الذي يعتمد على أن يكون لكل فقرة أو عبارة معنى تام يتبعها عددٍ من البدائل المتدرجة, وعلى المستجيب أن يختار البديل الذي ينطبق عليه أكثر من غيره, وبذلك صيغت (30) فقرة, وزعت على (3) مجالات, إذ اتبعت كل فقرة (4) بدائل متدرجة, وهي(تنطبق عليَّ بدرجة كبيرة, تنطبق عليَّ بدرجة متوسطة, تنطبق عليَّ بدرجة قليلة, لا تنطبق عليَّ) .

3. إعداد تعليمات مقياس التنشئة الالكترونية:

تُعد تعليمات المقياس بمثابة الدليل الذي يسترشد به المستجيب في أثناء استجابته لفقرات المقياس، لذا روعي عند بناء مقياس التنشئة الالكترونية أن تكون التعليمات مُبسطة ومفهومة، ولكي تكون الإجابات صريحة أشير في التعليمات إلى أن ما ستحصل عليه الباحثة من معلومات هي لأغراض البحث العلمي فحسب, فضلاً عن أن الباحثة لم تُشر إلى اسم المقياس, وفي ذلك الخصوص تشير أدبيات القياس والتقويم إلى ضرورة عدم الإشارة إلى اسم المقياس أو الهدف منه بما يقلل من احتمالات تزييف الإجابة (فائق، وعبد القادر، 1972: 518).

وقد أعدت الباحثة تعليمات لمقياس التنشئة الالكترونية تضمنت كيفية الإجابة عن الفقرات وإعطاء مثال

يُوضح ذلك, فضلاً عن حَث المستجيبين على الدقة في الإجابة,وعدم ترك أية فقرة من دون إجابتها. وقد تضمنت التعليمات بعض المعلومات العامة عن المستجيب, وهي: جنس المستجيب وتخصصه الدراسي.

4. (صلاحية الفقرات):

من أجل التعرف على صلاحية فقرات المقياس وقياس الصدق الظاهري له، عرضت الباحثة مقياس التنشئة الالكترونية بصورته الأولية المكون من (30) فقرة على (20) محكماً من المختصين ذوي الخبرة في مجال العلوم التربوية والنفسية؛ لإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول المقياس في الحكم على مدى ملائمة المقياس للغرض الذي وضع من اجله، وفي ضوء ما قرره المحكمين تم تعديل بعض الفقرات ، وقد اعتمدت الباحثة قيمة مربع كاي المحسوبة ومقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (3,84) محكًا للحكم على قبول الفقرة من عدمها وهي تراوي نسبة 80% فأعلى من آراء المحكمين وقد تمت الموافقة على جميع فقرات المقياس ليكون المقياس المطبق لعينة التحليل الاحصائي يتكون من (30) فقرة.

آراء المحكمين بمدى صلاحية فقرات مقياس التنشئة الالكترونية

المجال	أرقام الفقرات	المحكمين		النسبة المئوية	قيمة مربع كاي المحسوبة	الجدولية	مستوى دلالة 0,05
		الموافقون	غير الموافقين				
المجال النفسي	1، 5، 7، 8	20	0	%100	20	3,84	دالة
	2، 3، 10	19	1	%95	16,2	3,84	دالة
	4، 6، 9	18	2	%90	12,8	3,84	دالة
المجال الاجتماعي	2، 6، 7	20	0	%100	20	3,84	دالة
	1، 4، 11	19	1	%95	16,2	3,84	دالة
	3، 5، 10	18	2	%90	12,8	3,84	دالة
	8، 9	17	3	%85	9,8	3,84	دالة
المجال المعرفي	1، 3، 6، 8	20	0	%100	20	3,84	دالة
	2، 5، 9	19	1	%95	16,2	3,84	دالة
	4 ، 7	18	2	%90	12,8	3,84	دالة

5. التحليل الإحصائي لفقرات مقياس التنشئة الالكترونية:

تُعدّ عملية التحليل الإحصائي لفقرات المقياس من الخطوات الأساسية لبنائه وإنّ اعتماد الفقرات التي تتميز بخصائص سيكومترية جيدة يجعل المقياس أكثر صدقًا وثباتًا. (Anastasi , 1988 , 192) ويهدف التحليل الاحصائي للفقرات عادةً إلى حساب القوة التمييزية لها وحساب معاملات صدقها؛ لانهما أهم مؤشرين لدقة الفقرات وقياسها لما أعدت لقياسه. (الكبيسي، 2001 ، 32)، لذا يُعدّ التحليل الاحصائي للفقرات أكثر أهمية من التحليل المنطقي؛ لأنه يتحقق من مضمون الفقرة في قياس ما أعدت لقياسه، عن طريق التحقق من بعض المؤشرات القياسية للفقرة، مثل قدرتها على التمييز بين المجيبين ومعامل صدقها(الكبيسي،1995, 5) لذا قامت الباحثة بإجراء التحليل الإحصائي على وفق الآتي:

6. عينة التحليل الإحصائي للفقرات:

يتفق أصحاب القياس النفسي على أن القوة التمييزية للفقرات ومعاملات صدقها من أهم الخصائص القياسية التي ينبغي التحقق منها في المقاييس النفسية(المصري، 1999, 92)، ولقياس هاتين الخاصيتين لفقرات مقياس التنشئة الالكترونية، طبق المقياس الذي يتكون من (30) فقرة على عينة مكونة من (400) طالب وطالبة، وتعد هذه العينة مناسبة لتحليل فقرات مقياس التنشئة الالكترونية، ويرى هنريسون " Henrysoon" إنّ حجم العينة المناسبة في عملية التحليل الاحصائي للفقرات يفضل ان لا يقل عن (400) أو (500) فرد يتم اختيارهم بدقة من المجتمع الأصلي. (Henrysoon , 1963 ,132)؛ لأن اعتماد نسبة (27%) من أفراد هذه العينة في تحديد المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية يحقق حجمًا مناسبًا في كلّ مجموعة وتباينًا جيدًا بينهما. (Ghiselli,et al,1981, 434)ويُعدّ هذا مناسبًا أيضًا في ضوء رأي نانلي (Nunnaly,1978) الذي يرى أن يكون حجم عينة التحليل الاحصائي للفقرات ما بين (5–10) أفراد لكلّ فقرة من فقرات المقياس للتقليل من أثر الصدفة. (Nunnally, 1978, 262)، ويرى أنستازي (Anastasi) أن أفضل حجم لعينة تحليل الفقرات هو أن يكون في كل مجموعة من المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية (100) فرد إذا اعتمدت نسبة (27%) من حجم العينة في كلّ من المجموعتين المتطرفتين. (Anastasi,1988,23).

المؤشرات الإحصائية لمقياس التنشئة الالكترونية :

أوضحت الأدبيات العلمية أنّ من المؤشرات الإحصائية التي ينبغي أن يتصف بها أي مقياس تتمثل في التعرّف على طبيعة التوزيع الاعتدالي، الذي يمكن التعرف عليه بواسطة مؤشرين أساسيين هما: الوسط الحسابي والانحراف المعياري (البياتي واثناسيوس، 1977، 217)، الوسط الحسابي: يُعرّف بأنه مجموع

قيم الدرجات مقسوماً على عدد تلك القيم، اما الانحراف المعياري: فهو يُعبَر عنه بأنه مقدار درجة انحراف أو ابتعاد قيم المتغير عن الوسط الحسابي، وكلما قلت درجة الانحراف المعياري واقتربت من الصفر، دل ذلك على وجود نوع من التجانس أو التقارب بين قيم درجات التوزيع. كذلك الالتواء (Skewness) والتفرطح(Kurtosis) وان كانا يُعدان خاصيتين من خصائص التوزيعات التكرارية، ألا أن معامل الالتواء يشير إلى درجة تركيز التكرارات عند القيم المختلفة للتوزيع، ومعامل التفرطح إلى مدى تركيز التكرارات في منطقة ما للتوزيع الاعتدالي (عودة والخليلي، 1988, 79-81).

ويكون التوزيع التكراري متماثلاً حينما تتقارب قيم الوسط الحسابي والوسيط والمنوال، ويكون التوزيع التكراري ملتوياً سالباً أو موجباً حينما تكون قيم هذه المقاييس الثلاثة لا تنطبق مع بعضها البعض. (فيركسون، 1991, 78), وقد تطلب ذلك من الباحثة استعمال الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package for Social Science) (SPSS) في استخراج تلك المؤشرات الإحصائية، وعند ملاحظة قيم المؤشرات الإحصائية لمقياس التنشئة الالكترونية, يبدو ان شكل التوزيع التكراري لدرجات مقياس التنشئة الالكترونية يقترب من التوزيع الاعتدالي؛ لان درجات الوسط والوسيط والمنوال متقاربة, كذلك أن معاملات الالتواء والتفرطح تقترب من الصفر، وكلما كان معامل الالتواء ومعامل التفرطح قريباً من الصفر سواء كان موجباً أو سالباً، دل هذا على ان شكل التوزيع التكراري قريب من التوزيع الاعتدالي, وعليه يكون المقياس دقيقًا في قياس المفهوم النفسي وتكون العينة ممثلة للمجتمع مما يسمح بتعميم نتائج تطبيق هذا المقياس(عودة، 1998, 86) .

حساب الخصائص السايكومترية للفقرات:

إنّ الخصائص السيكومترية لفقرات المقياس تشكل أهمية كبيرة في تحديد قدرته على قياس ما وضع لقياسه فعلاً(Holden , el at, 1985 , 386-389)، ومن الخصائص القياسية التي ينبغي التحقق منها في فقرات المقاييس وهي القوة التمييزية للفقرات ومعاملات صدقها. (الزيباري، 1997، 75)، وإنّ اختيار الفقرات ذات الخصائص القياسية السيكومترية المناسبة يمكن من بناء مقياس يتمتع بخصائص قياسية جيدة، لذا يجب التحقق من الخصائص القياسية للفقرات لانتقاء المناسب منها وتعديل الفقرات غير المناسبة أو استبعادها(Ghiselli, el at , 1981 , 421). لذا قامت الباحثة بحساب القوة التمييزية والإتساق الداخلي وكالاتي.

1- القوة التمييزية للفقرات (Discrimination Power of Items):

إن حساب القوة التميزية للفقرة يُعد من أهم خصائصها القياسية في المقاييس النفسية المرجعية المعيار؛ لأنها تؤشر عن قدرة فقرات المقياس على الكشف عن الفروق الفردية بين الافراد في السمة أو الخصيصة والتي يقوم على اساسها القياس النفسي(Ebel,1972 ,399)،

إذ عن طريق هذا الاسلوب يمكننا اختيار الفقرات التي تعطي أكبر قدر من المعلومات عن الفروق في إجابات الأفراد وحذف الفقرات غير المميزة وهذا سوف يسهم بدوره في زيادة ثبات الاختبار(موسى,2006, 582), طبقت الباحثة المقياس على افراد العينة البالغ عددهم (400) طالب وطالبة وقد قامت الباحثة بأستخراج القوة التميزية وفقًا للخطوات الاتية:

- تم تصحيح استمارات الإجابة لاستخراج القوة التميزية لفقرات المقياس.
- بعد ذلك تم ترتيب درجات أفراد العينة تنازليًا من أعلى درجة كلية إلى اقل درجة كلية.
- حددت المجموعتان المتطرفتان بالدرجة الكلية وبنسبة (27%) من كل مجموعة إذ اقترح "كيلي Kelly" ان يكون عدد افراد كل مجموعة من المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية عند حساب القوة التميزية للفقرات بنسبة (27%) من أفراد العينة (عودة، 286،1998), وبلغ العدد الكلي (216) طالب وطالبة بواقع (108) طالب وطالبة في المجموعة العليا و(108) طالب وطالبة في المجموعة الدنيا.
- استعملت الباحثة الاختبار التائي (t–test) لعينتين مستقلتين في حساب دلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين في درجات كل فقرة من فقرات المقياس، على أساس أن القيمة التائية المحسوبة تمثل القوة التميزية للفقرة، واتضح أن جميع الفقرات مميزة لكونها دالة احصائيًا؛ لأن قيمتها التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) بدرجة حرية (214) وعند مستوى دلالة (0.05).

2. الإتساق الداخلي (صدق الفقرات): تم حساب الإتساق الداخلي من خلال الاتي:

أ. علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية:

الصدق في فقرات المقاييس النفسية له أهمية كبيرة، وذلك لأن صدق المقياس يعتمد في الأساس على صدق فقراته، ويمكن استعمال الصدق المنطقي للفقرة في تقدير تمثيلها للسمة المراد قياسها(عبد الرحمن، 1998، 184)، غير أن الصدق التجريبي عن طريق ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية أكثر دقة من صدقها الظاهري؛ لأنه يكشف على أن الفقرة تقيس المفهوم نفسه الذي تقيسه الدرجة الكلية، بمعنى أن الفقرات متجانسة في قياس ما أعدت لقياسه(Kroll , 1960, 426)، أي أن كل فقرة تهدف الى قياس الوظيفة

نفسها التي تقيسها الفقرات الأخرى (أحمد، 1981، 293)، فضلاً عن ان استبعاد الفقرات التي يكون ارتباطها ضعيف بالدرجة الكلية يؤدي الى زيادة صدق المقياس وثباته، اعتمدت الباحثة في حساب صدق الفقرة على معامل ارتباط " بيرسون " Person correlation بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية، لكون درجات الفقرة متصلة ومتدرجة، علماً أن عينة صدق الفقرات تتكون من (400) طالب وطالبة في البحث الحالي، واتضح أن جميع معاملات الارتباط دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0,05) إذ كانت قيم معاملات ارتباطها بالدرجة الكلية أكبر من القيمة الجدولية البالغة (0,098) بدرجة حرية (398) وبمستوى دلالة (0,05).

ب. **علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي إليه:** فقد استعمل معامل ارتباط بيرسون، وتبين أن جميع معاملات الارتباط دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (398) عند مقارنتها بالقيمة الحرجة لمعامل الارتباط البالغة (0,098)

ج. علاقة المجالات مع بعضها وبالدرجة الكلية للمقياس :

لغرض حساب قيمة معامل الارتباط بين المجالات مع بعضها والدرجة الكلية للمقياس، فقد استعمل معامل ارتباط بيرسون، وتبين أن جميع معاملات الارتباط بين المجالات مع بعضها والدرجة الكلية دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (398) عند مقارنتها بالقيمة الحرجة لمعامل الارتباط البالغة (0.098).

الخصائص القياسية (السيكومترية) للمقياس:

اتجهت جهود المهتمين بالقياس النفسي في الآونة الأخيرة إلى زيادة دقة المقاييس النفسية بتحديد بعض الخصائص القياسية "السيكومترية " للمقاييس، التي يمكن أن تكون مؤشرات على دقتها في قياس ما وضعت لقياسه وإجراء عملية القياس بأقل ما يمكن من الأخطاء(المصري، 1999, 36)، ومن أهم الخصائص القياسية للمقياس التي أكدها المختصون في القياس النفسي هما خاصيتا الصدق والثبات، إذ تعتمد عليها دقة البيانات أو الدرجات التي نحصل عليها من المقاييس النفسية (عبد الرحمن، 1998، 227), وبعد ان عرضت الباحثة الخصائص السيكومترية لفقرات المقياس سيتم التحقق من الخصائص القياسية للمقياس, وكما يأتي:

أولًا: صدق المقياس (Validity of the Scale):

صدق البناء (Constrcut Validity):

يوصف صدق البناء بأنه أكثر أنواع الصدق تمثيلاً لمفهوم الصدق الذي يسمى أحياناً بصدق المفهوم أو صدق التكوين الفرضي، ويقصد به مدى قياس المقياس النفسي لتكوين فرضي أو مفهوم نفسي معين(ربيع، 1994, 98)، ويقصد بصدق البناء الدرجة التي يقيس فيها المقياس بناءً نظرياً أو سمة معينة (Anastasia,1976,151), ويشير كرونباخ وميهل (Cronbach & Mehl) إلى أن هناك بعض الدلائل والمؤشرات لصدق البناء لعلّ أهمها الفروق بين الجماعات والافراد إذ أن من المنطقي أن نفترض أن الأفراد يختلفون في مدى ما لديهم من الخصيصة المقاسة وهذا الافتراض ينبغي أن ينعكس على أدائهم على المقياس(فرج، 1980، 315).

وقد تحققت الباحثة من صدق البناء عن طريق اربعة مؤشرات هي:

- التمييز من خلال إيجاد الفروق بين المجموعتين المتطرفتين.
- علاقة درجة الفقرة بالمجموع الكلي لدرجات المقياس، إذ إن ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، يعني أن الفقرة تقيس المفهوم نفسه الذي تقيسه الدرجة الكلية للمقياس.
- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال.
- مصفوفة الارتباطات الداخلية بين المجالات وبالدرجة الكلية

ثانياً: ثبات المقياس (Scales Reliability):

يقصد بالثبات دقة المقياس أو اتساقه، فإذا حصل الفرد على نفس الدرجة (أو درجة قريبة منها) في المقياس نفسه أو مجموعات من الأسئلة المتكافئة أو المتماثلة عند تطبيقه أكثر من مرة فإننا نصف المقياس في هذه الحالة بأنه على درجة عالية من الثبات. (أبو علام، 2011, 481)، إنّ الهدف من حساب الثبات هو تقدير أخطاء المقياس واقتراح طرائق للتقليل من هذه الأخطاء (Murphy , 1998, 63)، ويمكن التحقق من ثبات المقاييس والاختبارات النفسية بعدة طرق منها ما يقيس الإتساق الخارجي وهي طريقة اعادة الاختبار (Test Retest)والذي يسمى بمعامل الاستقرار عبر الزمن، وطريقة الصور المتكافئة (Equivalent Forms) والتي تعتمد على إعداد صورتين متكافئتين للمقياس من حيث خصائص الفقرات وطبيعتها(Ebel ,1972, 412) ومنها ما يقيس الإتساق الداخلي وهي التجزئة النصفية (Spilt-Half) وكذلك طريقة الفاكرونباخ, وقد اعتمدت الباحثة في حساب الثبات بطريقتي أعادة الاختبار والفاكرونباخ,وعلى ما يأتي

أ. طريقة الاختبار- إعادة الاختبار Test Retest Method:

يؤكد (فيركسون) على أن استخراج معامل الثبات بهذه الطريقة هو بإعادة تطبيق المقياس مرتين وفي مدتين زمنيتين مختلفتين وعلى نفس المجموعة من الأفراد(ملحم، 2002، 257), ويرى (Ebel, 1972) إنّ معامل الارتباط بين درجات التطبيق الأول للاختبار والتطبيق الثاني هو معامل ثبات الاختبار ومعامل الثبات في هذه الحالة يسمى معامل الاستقرار عبر الزمن (Ebel, 1972, 132). ولغرض استخراج الثبات بهذه الطريقة فقد أعيد تطبيق المقياس على عينة الثبات التي تكونت من (40) طالب وطالبة وبفاصل زمني بلغ (14) يوماً من التطبيق الأول، حيث بينت آدمز (Adams) بأنّ إعادة تطبيق المقياس للتعرّف على ثباته يجب أن لا يتجاوز الأسبوعين من التطبيق الأول, ثم حسب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول والثاني وبلغ معامل الارتباط (0,91) للمقياس، وتُعدّ هذه القيمة مؤشراً جيداً على استقرار إجابات الأفراد على المقياس عبر الزمن، حيث أشار (العيسوي) إلى إنه إذا كان معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني (0,70) فأكثر، فأن ذلك يعد مؤشراً جيداً لثبات الاختبارات في العلوم التربوية والنفسية(العيسوي، 1985, 58)

ب. طريقة ألفا كرونباخ Alpha – Cronbach Method:

هي إحدى العوامل التي تزود الباحث بمؤشرات جيدة حول ثبات المقياس، وتعطي تقديراً جيداً للثبات في معظم الحالات من وجهة نظر الباحثين؛ لأنها تقيس جودة الفقرات أو المتغيرات التي تقيس السمات المتماثلة أو ارتباط المفهوم بالمجالات الأخرى(يونس وآخرون، 2014، 179)، ان الهدف من إيجاد معامل الثبات بهذه الطريقة هو التأكد من اتساق أداء الفرد على عموم المقياس من فقرة إلى أخرى، إذ يدل على التجانس الكلي للفقرات وعلى استقرار استجابات الأفراد، لأن محتوى المقياس كلما كان متجانساً فإنّ ثبات الإتساق الداخلي سيكون مرتفعاً (الراملي وآخرون، 2009, 276)، على اعتبار أن الفقرة عبارة عن مقياس قائم بحّد ذاته، ويتم حساب التباينات بين درجات عينة الثبات على جميع فقرات المقياس، حيث يقسم المقياس إلى عدد من الأفراد يساوي عدد فقراته (عودة، والخليلي، 1988, 254)،ولاستخراج الثبات بهذه الطريقة فقد قامت الباحثة بتطبيق معادلة الفاكرونباخ على عينة بلغت (100) طالب وطالبة سحبت من عينة التحليل الاحصائي ، وباستعمال معادلة الفاكرونباخ بلغ معامل الثبات (0,89) وهو معامل ثبات جيد يمكن الاعتماد عليه في إجراء البحوث.

- **وصف المقياس بصورته النهائية:**

يتكون مقياس التنشئة الالكترونية بصورته النهائية من (30) فقرة موزعة على ثلاث مجالات وهي (المجال النفسي 10 فقرات ، المجال الاجتماعي 11 فقرة، المجال المعرفي 9 فقرات) لكل فقرة اربعة بدائل للاجابة وهي (تنطبق علي بدرجة كبيرة –تنطبق علي بدرجة متوسطة – تنطبق علي بدرجة قليلة –

لا تنطبق علي) تأخذ الدرجات للبدائل على التوالي (4، 3، 2، 1) للفقرات، لذا فإنَّ أعلى درجة يمكن أنَّ يحصل عليها المجيب في المقياس تكون (120) درجة وأدنى درجة (30) في حين يبلغ الوسط الفرضي للمقياس (75).

المبحث الرابع

الهدف الاول : التعرف على مستوى التنشئة الالكترونية لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

لتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق مقياس التنشئة الالكترونية المتكون من (30) فقرة على عينة البحث المتكونة من (400) طالب وطالبة، وأظهرت نتائج البحث إلى أن المتوسط الحسابي لدرجات هذه العينة على المقياس قد بلغ (83,412) درجة وبانحراف معياري قدره (15,205) درجة، وعند معرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي الذي بلغ (75) درجة ، تبين ان الفرق دال احصائيا عند مستوى دلالة (0,05) ، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (11,066) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96)، وبدرجة حرية (399) وهذا يعني ان عينة البحث يمتلكون مستوى جيد من التنشئة الالكترونية.

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمقياس التنشئة الالكترونية

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائيةt		الدلالة (0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
التنشئة الالكترونية	400	83,412	15,205	75	11,066	1,96	دالة

تتفق نتائج البحث على ماجاءت به نظرية التفاعل الرمزي أن عملية التنشئة متستمر ما دام الإنسان حيًا، وهي تنشط كلما التقى بشخص آخر، وعلى هذه النظرة فإن الفرد يتعلم المعنى الاجتماعي للسلوك ومعاني الموضوعات ومعاني الأفكار، وغالبية هذا التعلم يتم بواسطة التفاعل ،ولأن الفرد يولد وليس لديه وعي بذاته المتميز فإن قدرته على استعمال رموز التفاعلية و اللغة المحكية تمكنه من أن يتطور من عضو بيولوجية إلى عضو اجتماعية، ويمكن للفرد أن يدخل في التفاعل الاجتماعي عندما يتطور لديه شعور بالذات أي حين يستطيع أن يشير إلى ذاته ، كما يشير إلى ذوات الآخرين ويمثل المجتمع الوجه الثالث والاعم لحقيقه الواقع الاجتماعي(رفعت، 2018 : 5)

التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية في التنشئة الالكترونية لدى طلبة المرحلة الاعدادية تبعا لمتغير الجنس (ذكور- اناث).

لغرض التحقق من هذا الهدف قامت الباحثة بأخذ استجابات عينة البحث البالغة (400) طالب وطالبة على مقياس التنشئة الالكترونية وبعد معالجة البيانات إحصائيا استخرجت الباحثة متوسطات درجات افراد

العينة على المقياس تبعا لمتغير الجنس (ذكور – اناث), وتبين ان متوسط درجات الذكور بلغ (86,670) بانحراف معياري قدره (14,182), ومتوسط درجات الاناث (80,155) بانحراف معياري قدره (15,526), ولمعرفة الفروق بينهما استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين. وكانت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية في التنشئة الالكترونية تبعا لمتغير الجنس ولصالح الذكور كون القيمة التائية المحسوبة البالغة (4,381) اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (398)

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة (0,05)
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	200	86,670	14,182	4,381	1,96	دالة
اناث	200	80,155	15,526			

ان التنشئة والتركيب سيكولوجي والاجتماعي الذي يحملها الذكور تظهر لديهم مستوى عالي من القدرة على التواصل والتفاعل ويمكن تفسير ذلك أن المرحلة العمرية التي يمر بها تلعب دورا مهما في عملية التفاعل والتواصل و يظهر تحليل كثير من الأبحاث المختلفة أن التفاعل مع الواقع الافتراضي والفضاءات الرقمية يؤثر بشكل كبير على تطور الشخص وتكوينه الاجتماعي.

الهدف الثالث : التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية في التنشئة الالكترونية لدى طلبة المرحلة الاعدادية تبعا لمتغير التخصص (علمي– ادبي).

لغرض التحقق من هذا الهدف قامت الباحثة بأخذ استجابات عينة البحث البالغة (400) طالب وطالبة على مقياس التنشئة الالكترونية وبعد معالجة البيانات إحصائيا استخرجت الباحثة متوسطات درجات افراد العينة على المقياس تبعا لمتغير التخصص (علمي – ادبي)، وتبين ان متوسط درجات العلمي بلغ (82,265) بانحراف معياري قدره (15,204)، ومتوسط درجات الادبي (84,560) بانحراف معياري قدره (15,157)، ولمعرفة الفروق بينهما استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين, وكانت النتيجة هي عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في التنشئة الالكترونية تبعا لمتغير التخصص كون القيمة التائية المحسوبة البالغة (1,512) اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (398) .

التخصص	العدد	المتوسط	الانحراف	القيمة التائية		الدلالة

		الحسابي	المعياري	المحسوبة	الجدولية	(0,05)
علمي	200	82,265	15,204	1,512	1,96	غير دالة
ادبي	200	84,560	15,157			

تعزى الباحثة في تفسير نتيجة الهدف الثالث والذي اظهر عدم وجود فرق ذات دلالة احصائية وهذا يعني تحقيق التكافؤ بين التخصص (علمي– ادبي) وهو امر يعكس المساواة بين التخصصين في المجال التعليمي حيث يعود الى المرونة وقابلية التكيف مع التطورات في التكنولوجية الرقمية وكذلك تأثير البيئة جعلت ليس هناك فرق بينهما

الاستنتاجات

1. طلبة مرحلة الاعدادية يمتلكون القوة في عملية تفاعلهم وتكيفهم مع العالم الرقمي الجديد وعن امكانية تعاملهم مع المؤثرات الجديدة التي تأتي من الفضاءات الرقمية مثل شبكات الانترنيت ومواقع التواصل الاجتماعي.

2. الطلبة بما يمتلكون من خبرات ومن مستوى اجتماعي وثقافي يستطيعون الاندماج في المجتمع الجديد والذي اثر على مفهومهم للعلاقات الاجتماعية والقيم والعادات واستطاعوا توظيف ذلك في تنشئتهم على الرغم من ان طبيعة المجتمع الأنترنيت وشبكة العنكبوتية تتعارض مع المجتمع الذي يعيش فيه.

التوصيات

1. أدخال برامج تعليمية تركز على مهارات التنشئة الرقمية، تشمل كيفية استخدام الإنترنت بشكل آمن وفعال و تعليم الطلاب كيفية تقييم المعلومات والتمييز بين المصادر الموثوقة وغير الموثوقة.
2. تنظيم ورش عمل وحملات توعية حول المخاطر المرتبطة بالاستخدام المفرط للانترنيت، وتوفير معلومات عن كيفية حماية البيانات الشخصية.

المقترحات

1. اجراء دراسات للكشف عن العلاقة الارتباطية بين التنشئة الالكترونية ومتغيرات اخرى مثل الذكاء الاجتماعي والوعي الذاتي.

2. أجراء دراسة مقارنة بين طلبة المتوسطة وطلبة الاعدادية لمعرفة مستوى التنشئة الالكترونية

1. .Anastasi, A. (1976). Psychological Testing , 6th , New York, Macmillan Publishing Inc
2. 1.Abu Allam, Raja (2011): Research Methods in Psychological and Educational Sciences, University Publishing House, Cairo
3. Abdel-Hafiz, Ikhlas Mohamed, and Mustafa Hussein (2000): Methods Scientific Research and Statistical Analysis in the Fields of Education, Psychology, and Sports, Kitab Publishing Center, Cairo.
4. Abdul Karim, Raqiq, Jamal Youssef (2018): Electronic Socialization of Virtual Groups: A Study of Their Nature and Formation Mechanisms, Haqaiq Journal for Psychological and Social Studies, Issue 10
5. Abdul Rahman, Saad (1998): Psychological Measurement (Theory and Application), Dar Al Fikr Al Arabi, Amman.
6. Abu Allam, Salah El-Din Mahmoud (2014): Educational and Psychological Tests and Measurements, 4th ed., Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution, Amman, Jordan
7. Ahmed, Muhammad Abd al-Salam (1981): Psychological and Educational Measurement, 4th ed., Nahdet Misr Library, Cairo, Egypt
8. al-Bayati, Abdul-Jabbar Tawfiq, and Athanasius, Zakaria (1977): Descriptive and Inferential Statistics in Education and Psychology, Workers' Culture Foundation Press, Baghdad
9. Al-Eisawi, Abdul Rahman Muhammad (1985): Measurement and Experimentation in Psychology and Education, Dar Al-Ma'rifa for Publishing and Distribution, Egypt
10. Al-Kubaisi, Kamil Thamer (1995): The Effect of Differences in Sample and Population Size on the Discriminating Power of Psychological Scale Items, an Experimental Study, University of Baghdad, Ibn Rushd College of Education, Iraq
11. Al-Masry, Muhammad Abd al-Majid (1999): The Effect of Paragraph Direction and Wording Style on the Psychometric Properties of Personality Scales According to the Respondent's Level of Mental Health, Unpublished PhD Thesis, Ibn Rushd College of Education, University of Baghdad, Iraq.

12. Al-Zagoudar, (2019): I am a Selfie, Therefore I Am: Transformations of the Ego in the Virtual Age, translated by Saeed Benkrad, First Edition, Casablanca, Arab Cultural Center
13. Al-Zamli, Ali Abdul Jassim, Abdullah Al-Sarmi, Ali Kazim (2009): Concepts and Applications in Educational Evaluation and Measurement, Al-Falah Library for Publishing and Distribution, Kuwait
14. Al-Zibari, Saber Abdullah Saeed (1997): Psychometric Properties of Verbal Attitudes and Declarative Expressions in Constructing a Personality Scale, Unpublished PhD Thesis, University of Baghdad, Ibn Rushd College of Education, Iraq
15. Anastasi , A. (1988): Psychological Testing , New York , 6th Macmillan publishing
16. Awda, Ahmad Suleiman, and Al-Khalili, Khalil Youssef (1988): Statistics for the Researcher in Education and the Humanities, 2nd ed., Dar Al-Amal, Irbid, Jordan
17. Badr al-Din, Saifi (2019): The Schooled Child: Electronic Upbringing and the Urban Family, Social Empowerment Magazine, Issue 1
18. Bouha, Darwish (2017): The Role of Content Imported via Electronic Devices in Social Influence within the Family, PhD Thesis, University of Muhammad Khider, Biskra, Algeria
19. Carter, M. J., & Fuller, C. (2015). Symbolic interactionism. Sociopedia. isa, 1(1), 1-17
20. EbeL, R. L. (1972): Essentials of Educational Measurement. New Jersey: Eugewood Cliffs prentice – all
21. Faiq, Ahmad, and Abdul Qader, Mahmoud (1972). Introduction to General Psychology. Cairo: Anglo-Egyptian Library. 21. Faraj, Iman (2004): The Social, Economic, and Cultural Dimensions of Youth and Adolescence, Arab Population Forum, Beirut, November 1-19, 2004.
22. Ferguson, George, A. (1991): Statistical Analysis in Education and Psychology, translated by Hana Al-Akeili, Al-Mustansiriya University, Dar Al-Hikma for Printing and Publishing, Iraq.
23. Ghiselli, E. E. et al. (1981): Measurement theory for the behavioral Sciences. San Francisco: Freeman & Company
24. Ghoneim, Rashad, Omar, Nadia Al-Sayed, and Al-Ramikh, Al-Sayed Muhammad (2008): Contemporary Theories in Sociology, Dar Al-Ma'rifa University for Publishing and Distribution, Alexandria
25. Henrysoon, S., (1963): Correction of Hem–total correlation in item analysis Psychometric. Vol. 28, No.3

26. Holden, R. R. et al (1985): Structured Personality Test Item: Characteristics and Validity, Journal Research in Personality, Vol. 19

27. Hughes, P. (2016): Using symbolic interactionism insights as an approach to helping the individual with Asperger's syndrome overcome barriers to social inclusion. British Journal of Special Education, 43 Hassan, Muhammad Ihsan (2010): Advanced Social Theories (An Analytical Study of Contemporary Social Theories), Wael Publishing and Distribution House, Amman, Jordan

28. Khalifi, Hafiza (2020): Digital Social Upbringing and Arab Children's Use of the Internet, Arab Journal of Media and Child Culture Volume 3, Issue 11

29. Makkawi, Hassan Imad, and Sayyid Sami (2000): Media Theories, Cairo University Center for Open Learning, 1st ed.

30. Moamini, Issa (2000): The Excellent School Dictionary, 2nd ed., Algeria

31. Musa, Farouk Abd al-Fattah (2006): Psychological and Educational Measurement of Normal and Disabled Individuals, 1st ed., Zahraa al-Sharq Printing and Publishing House, Cairo, Egypt.

32. Nunnally, J.C. (1978): Psychometric Theory. New York: McGraw Hill company

33. Rabie, Mohamed Shehata (1994): Personality Measurement, Dar Al-Ma'rifah Al-Jamia'ah, Alexandria.

34. Refaat, Mohamed Mustafa (2018): Public Opinion in Virtual Reality and the Power of Virtual Mobilization. Cairo: Al-Arabi for Publishing and Distribution

35. Selekman , M.D. (2006): Working with Self–harming a dolescents : Acollaborative, strength – based tharpyapproach. New York. W.W. Norten & company

36. Younis, Samir, Abdul Rahim Salama, Youssef al-Anzi, and Saad al-Rashidi (2014): Curricula

37. Journal of Tikrit University for Humanities, Refereed Journal Published Monthly For The College of Education For Human Sciences Tikrit University – Iraq Vol (31) No (8) August 2024

ت	الفقرات	تنطبق علي بدرجة			
		كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة
1	يكون اتصالي بالأنترنيت دائمي				
2	استخدم اسمي الحقيقي في التواصل مع الاخرين				
3	لدية مجموعات سرية في المواقع الالكترونية				
4	أستطيع نشر معلومات تخترق خصوصية الاخرين				
5	افضل العلاقات الافتراضية على العلاقات الكلاسيكية بالتواجد مع الاصدقاء				
6	لا يستطيع والدي التدخل في خصوصياتي .				
7	تزداد ثقتي بنفسي عندما أكون مجهول الهوية				
8	استطيع تحديد رغباتي وحاجاتي واختيار الوسيلة التي اشبع فيها حاجاتي				
9	استعمل لغة خاصة واحاديث في تعاملي مع الاخرين لا يفهمها الا من كان بسني				
10	اشاهد المواقع الممنوعة بحرية تامه دون تدخل اهلي				
11	رى ان مجتمعي لا يتلاءم مع الواقع الذي راها في المواقع الكترونية.				
12	تزعجني التقاليد والعادات الاجتماعية الموجودة في مجتمعي.				
13	أجد عن المجتمع الذي اعيش فيه بعيدة عن التطور الحضري والاجتماعي.				
14	القيود والعادات الاجتماعية والاعراف تقيدني.				
15	اتقرب من الافراد ذات الثقافات المختلفة.				
16	بدأ مفهومي للعلاقات مع الاخرين تختلف من خلال تعرفي على الثقافات والتقاليد				
17	شبكة الإنترنت تسمح لي اقامة علاقات اجتماعية من خلال التعريف بأنفسهم واجتماعاتهم.				
18	اخذ العبرة من ما شاهده من مشاكل اخلاقية واجتماعية في المجتمع				

19	تعتبر اسرتي منظومة اجتماعية ذات ابعاد تربوية				
20	الحضارة الغربية لا تثيرني واشعر بالسعادة بأن لي قيم وعادات افتخر فيها				
21	أشعر بالألفة مع الاشخاص الذين يتابعون حساباتي في وسائل التواصل الاجتماعي.				
22	الانترنيت وسيلة من وسائل التعليم والتعلم				
23	استخدام الأجهزة الرقمية والتقنيات الحديثة له تأثير إيجابي على تنمية مهاراتي العقلية والذهنية.				
24	وسائل التقنية الرقمية والكترونية تساهم في تحفيز الإبداع والابتكار لدى الأطفال والشباب.				
25	استخدام الأجهزة الرقمية والتقنيات الحديثة يساعدني في توسيع معلوماتي والوصول إلى مصادر تعليمية متنوعة				
26	التعليم عبر الإنترنت يمنحني فرصًا أكبر للتعلم التفاعلي والتعبير عن الذات.				
27	استخدام الأجهزة الرقمية والتقنيات الحديثة يمكن أن يساعدني في تحسين مهاراتك اللغوية والاجتماعية				
28	استخدم الأجهزة الرقمية والتقنيات الحديثة تعزز وتنمية مهاراتك الأكاديمية والمعرفية				
29	هناك ضرورة لتوفير بيئة تعليمية مناسبة وتوجيه ومتابعة في استخدام الأجهزة الرقمية والتقنيات الحديثة				
30	شبكات الانترنيت تحتوي على مهارات متوايدة ومتنوعة تساعدني في تعلمي.				